ومنه العمل بموجب الدليلين وهو الواجب حيث امكن وهذا منه والله اعلم

وبكل حال فمن مارس ادلة اصحاب المذهب الفروعي وقطع ببطلان شرط

المقارنة للمذهب وعلى القواعد كذلك لا يحكم بالتخصيص الا عند تأخر

المخصص على وجه يكون قبل امكان العمل والا فنسخ ولكن مثل هذا

يلزم من قولهم بالمجاز الا لابد من قرينة صارفة او اشعار حملي

فكون ذلك عندهم نسخا ان تأخر العام عن العمل وكانا ظنيين

او المنسوخ لان النسخ الا عند البعض كما عرف في مظانه ونحو ذلك والدليل

على تأخر كل فرد فرد من هذه المنقولات غير متيسر لعله وجدان الامكان

وعدم اهلية غالب اهل هذه الاوقات واعراض الغالب عن ذلك من

السادات وقد ذكر الامام ... مسلم في الاحكام ما لفظه قلت وهو

يعني قول المحلي ان تأخر الخبر وهو لازم مع التباس المتقدم ايضا

اي يلزم من اطراح احدهما جمعا بين الدليلين ويلزم على ذلك لو كان

متقدما ايضا ونحو ذلك نعم ولا باس بالانتر القول لهم مع فعل ما يجب فعله

على المكلف المنكر من التكبر لقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن

ويشهد له قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقصة ابراهيم

عليه السلام في هذا المقام من التلطف السالك في الاستهزاء والرفق انظر

الى قوله يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا

قيل والمراد ذكر الرحمن وقد تقدم ذلك تنبيه

والجدال ان كان للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان لغيره

ومدافعة

فتنبه

١٢٧

مداهنة

ومدافعة للحق او كان بغير علم كان مذموما على ذلك تنزل

واردات القران والسنة في اباحته وذمه ولعله صلعم

مع الرجل الذي قال فيه حين واذن له حاجبه بئس اخو العشيرة

هو ثم اذن له والان له القول كما حكت عائشة وقد تقدم الكلام

في هذا اسوقا في الغيبة فرع واما تعظيم اهل الترف من الكفار

والفساق لرجاء رجوعهم الى الحق او لنصرتهم الحق وسواء كان ذلك

فعلا او قولا فان كان ذلك لاجل الحق او خوفا لا لهم الباطل او نحو ذلك

من المصالح العامة فلا اشكال في جوازه وذلك كما فعل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم مع كثير من رؤسا المشركين

عند قدومهم عليه حتى بلغ من تعظيمه لهم ان فرش لهم رداه

خميصة ... وهم ابرهة الاصغر بن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح القيل بفتح

القاف وسكون اليا المثناة التحتانية وهو في لغة حمير المرتبع في الملك كخاقان لملك الترك

والاخشيد لملك فرغانة وتبع وفرعون لملك مصر

والشام والنمرود لملك الصابية وهو الذي

قال فيه رسول الله صلعم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقد تقدم

مخرج الحديث والمراد اذا جاءكم عزيز قوم او شريف قبيلة فعظموه

وانزلوه منزلته وقابلوه بمكارم الاخلاق وحسن الطلاقة لان على الكرام

زيادة بقدر طاقته فذاكم من حقوق المروة وقد روي عن عائشة في قصة عنه امرنا ان ننزل

وهم الابيض بن حمال بالحا المهملة وقيل ميم حمالا لانه كان يحمل

والدليل فرش لهم رداه صح

وقيصر لملك الروم والنجاشي لملك الحبشة صح